

تليجراف: الحدود بين غزة ومصر هي مشكلة إسرائيل التي لم يتم حلها



السبت 3 فبراير 2024 11:53 م

اعتبرت صحيفة "تليجراف" البريطانية أن الحدود بين مصر وغزة هي طريق حيوي لإدخال الأسلحة لغزة[□] وقالت في مقال مثير للسخرية، إن إغلاق طريق التهريب الحيوي لحماس يشكل أهمية بالغة لضمان أمن إسرائيل - بصرف النظر عما قد يتصوره حلفاؤها[□] وتجاهلت الصحيفة امتناع رئيس الانقلاب المصري عن إدخال المساعدات الإنسانية الكافية التي يحتاجها سكان القطاع المحاصرين[□] وقالت الصحيفة، إن المرحلة التالية من الحرب بين إسرائيل وغزة ستذهب إلى ما هو أبعد من تطهير شبكة الأنفاق الواسعة تحت خان يونس، ومن المرجح أن تنتقل المعركة إلى رفح القريبة، شمال الحدود المصرية[□] وادعت الصحيفة أن هذه الخطوة تواجه مقاومة دبلوماسية قوية، بالتأكيد من مصر وربما من الولايات المتحدة[□] وتتركز معارضتهم على الحفاظ على "منطقة منزوعة السلاح" بعرض 100 متر داخل حدود غزة مع مصر[□] وتم إنشاء هذه المنطقة، المعروفة باسم "ممر فيلادلفي"، بموجب المعاهدة المصرية الإسرائيلية عام 1979. وفي المادة الثالثة: وعدت مصر بمنع "الأعمال أو التهديد بالقتال أو العداء أو العنف" في تلك المنطقة[□] وحاولت القيام بذلك في الفترة 2013-2014، بعد وقت قصير من انقلاب "السيسي" على الرئيس الراحل "محمد مرسي".

وقام النظام الجديد بتدمير الأنفاق تحت الحدود وشد نقاط التفتيش فوق الأرض[□] ولكن منذ ذلك الحين، لم تفعل مصر سوى أقل القليل، ولم تتمكن من منع عبور الإرهابيين والمواد الحربية والمستشارين الأجانب[□] ولفتت "تليجراف" إلى أن الهدف الاستراتيجي الرئيسي لإسرائيل في حرب غزة هو حصارها[□] وما لم تتمكن قوات الدفاع الإسرائيلية من سد الأنفاق ومنع بناء أنفاق جديدة، فإن حماس قادرة على إعادة تسليح نفسها[□] ولن تضمن الأسلحة الجديدة هجمات أكثر فتكا على المدنيين الإسرائيليين فحسب، بل ستمنح حماس نفوذا لمنع الجماعات الأخرى من حكم غزة[□] ولا تعتبر أي من التيجتين مقبولة[□] ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إذا ظل ممر فيلادلفي مفتوحا[□] والبدل الوحيد هو أن تتخلى إسرائيل عن أهدافها الحربية الرئيسية[□] فالمخاطر ببساطة مرتفعة للغاية، وقد ضحت إسرائيل بالفعل بالكثير من أجل أن يصبح هذا الأمر قابلاً للتطبيق[□] وموقف مصر هنا حاسم[□] ويعارض نظام "السيسي" بشدة وبصراحة أي عمل عسكري إسرائيلي على طول الحدود[□] والسبب وراء ذلك بسيط: فالفشل في معارضة إسرائيل قد يهدد استقرار النظام[□]

وزعمت "تليجراف" أن هذا التهديد ينبع من علاقة حماس ونظيرتها المصرية جماعة الإخوان المسلمين في مصر، التي تولت السلطة بعد الإطاحة بنظام حسني مبارك العسكري في عام 2011. ورغم أن انقلاب 2013 أطاح بجماعة الإخوان المسلمين من السلطة، إلا أنه لم يقض عليهم كقوة سياسية[□] وعلى الرغم من تراجع قوتهم، إلا أنهم ما زالوا منافسين للنظام العسكري ويشكلون تهديداً لاستمرار حكمه[□] وختمت الصحيفة: "وختمت الصحيفة: "يثير احتمال القيام بعمل إسرائيلي على طول الحدود المصرية العديد من الأسئلة الصعبة، بما في ذلك ما إذا كان العمل العسكري سينجح[□] وإلى متى سيستمر الصعد مع مصر بعد أن تنهي إسرائيل عملياتها العسكرية، خاصة إذا فرضت إسرائيل سيطرتها الدائمة على ممر فيلادلفي؟ فهل سيستغل الإخوان المسلمون هذه اللحظة المضطربة لمحاولة الإطاحة بالسيسي وإعادة تأسيس نظام إسلامي؟ هل ستتخذ إدارة بايدن إجراءات قوية لمعاينة إسرائيل؟ وهل ستتغل إيران هذه اللحظة لتوسيع نطاق حرب حزب الله على الحدود الشمالية لإسرائيل بينما تحاول طهران تحقيق تقدم نووي؟". لوتابعت: "ن نعرف الإجابات حتى يبدأ الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية على الحدود[□] ما نعرفه هو أن إسرائيل عازمة على منع حماس من إعادة التسليح، ونحن نعلم أنهم لن يتمكنوا من وقف إعادة التسليح ما دام ممر فيلادلفي مفتوحا[□] ومن المرجح أن تملّي هاتان الحقيقتان الأساسيتان قرار إسرائيل".

<https://www.telegraph.co.uk/us/comment/2024/02/01/gaza-egypt-tunnels-hamas-idf-israel-philadelphia-corridor>